فان قلت ما سبب الاختلاف والمثلة في هذه الامثلة
اما عدول قلت يحتمل عدي وجوها احدها تعدد النعل
النبوية التي حصل التمثيل بها وقد سبق فيما نقله ابن عساكر
عن الحافظ انه حذا على نعل اخذها عند فاطمة بنت عبد الله بن
عباس رضي الله عنهم وفي كلام ابن العربي الحذو على نعل
كانت عند المخزومي واصلها لعائشة رضي الله عنها ثم
اشتملت لاختلاف كلثوم كما سبق فيمكن انها كانت غير التي عند
فاطمة بنت عبد الله بن العباس رضي الله عنهم على ان سياق
ابن عساكر لهما معا فيه اشارة الى عدم الاختلاف بينهما وان
قدر التعدد فليتامل والله اعلم الثاني ان المثل عليها نعل واحدة
وهي التي كانت بالاشرفية بدمشق وكانت ظاهرة ثم حمل عليها
ابنوس وغيره كما ياتي في الخاتمة عن ابن رشيد والقياس عليها
قبل حمل تلك الاشياء عليها ليس كالقياس بعدها حتما سيذكره
ان شاء الله مصرحا به في الخاتمة عمن شاهدها بل ما اشرنا اليه
الآن لكن بهذه الجوابات انما يتاتى احتماله في غير مثال ابن العربي
لانه يمكن ان يكون ماخوذا من هذه النعل واما مثال ابن
العربي وهو الذي اعتمده ابن عساكر وغير واحد فلا يدعى
فيه ذلك لان الحذو فيه انما كان حذوه على غير نعل الاشرفية
على ما لا يخفى الثالث ان الاختلاف اليسير يغتفر والامثلة
قد توخذ على التقريب والله اعلم بحقيقته في ذلك كله فان
قلت هل المنافع الاتية والخواص مقصورة على الاولين او عامة
قلت قد شاهدنا لكل واحد من الثلثة الجميع منافع واخبرنا به
الثقاة وما في ذلك الا بركة صاحب النعل صلى الله عليه وسلم
لانه المقصود بالذات على انا لا ننكر ان ما كان اكثر محاكاة للنعل
الكريمة فله المزية العظمى وعلى الجملة فقد اثبتنا ما ثبت لدينا

ووصل

ووصل علمه الينا اذ لم نخترع شيا من تلقاء انفسنا وانما اقتدينا
بغيرنا من ايمة الدين والله تعالى مطلع في جميع ذلك على نياتنا عالم سرنا وعلانيتنا
وليس قصدنا التحقيق سوى التبرك باثاره صلى الله عليه وسلم
وجمع ما تفرق في هذا الغرض مما لم نر احدا جمعه كما جمعناه واودع
فيه مثل ما اودعناه ولله الحمد والمنة واتينا بما فيه كفاية لـ
وان كان في هذا المنحى للايمة تصانيف حافلة ونال المبتغي بورود
المحصل راقله وقد بذلنا المجهود فنحن معتذرون اذ لم نقف
عليها سوى ما ذكرناه من تاليفي السبتي وابن عساكر وهما صغيران
جدا واوراق البلقيني وهي اصغر من الجميع نفعنا الله بقصدهم
الجميل وبلغنا واياهم بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم غاية التاميل
وحسبنا الله ونعم الوكيل وهذه صفة المثال الاول
وعلى الله سبحانه المعتمد والمعول

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University